



مكتب التخطيط
وتدوين المناهج الدراسية

www.ketab.ir



القواعد الفقهية ٢

(قاعدة لاضرر، حجّة البينة، نفي العسر والحرّج)

الدكتور السيّد كاظم المصطفوي

(عضو الهيئة العلمية في جامعة الشهيد بهشتي)



التوزيع: قم - شارع بهار
قرب هتل الزهراء، هاتف: ٧٧٢٩٨٧٥ فاكس:
www.eshrag.com
E-mail: public-relations@qomids.com

القواعد الفقهية ٢

(قاعدة لاضرر، حجية اليقينة، نفي العسر والحرج)

المؤلف: الدكتور السيد كاظم المصطفوي

(عضو الهيئة العلمية في جامعة الشهيد بهشتي)

الطبعة الأولى: شعبان المعظم ١٣٢٦ق / ١٣٨٣ش

المنشأة: اميران • عدد الطبع: ٢٠٠٠ • السعر: ١١٠٠٠ ريال

الإخراج الفني: السيد محمد عمادي المجد

الناشر: منشورات المركز العالمي للدراسات الإسلامية

مصطفوي، كاظم

القواعد الفقهية (٢) / السيد كاظم المصطفوي؛ [المركز العالمي للدراسات الإسلامية،
مكتب التخطيط وتدريب المناهج الدراسية، قم: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ١٣٨٢ق -
١٣٨٢]

١٨٢ ص. (مكتب التخطيط وتدريب المناهج الدراسية) (٦١)

ISBN 964 - 8961 - 04 - 2 : ١١٠٠٠ ريال

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات نیا.

هرجی

کتابخانه: ص. [١٨٣] ١٨٢؛ همچنین به صورت زیر نویس.

الله قواعد. ١ اصول فقه شیعه. الف. مرکز جهانی علوم اسلامی. ب. مرکز جهانی

علوم اسلامی. د. قریب ویری و تشوین متون دوس. ج. عنوان. د. قاعدة لاضرر، حجية

اليقينة نفي العسر والحرج.

٢٩٧/٣١٢

BP ١٦٩/٥/٢٩

كلمة الناشر

لا شك ان وضع مناهج دراسية ذات فاعلية ومرونة لا يتيسر إلا اذا كانت بمستوى تطلعات الحياة الحديثة والتطورات الهائلة التي شهدتها العلم في فروع المعرفة لا سيما في حقل المعلومات والثورة المعلوماتية والتي بدأت تحتاج كافة مناحي الحياة وتلح على ضرورة وضع مناهج دراسية عصرية واعداد متخصصين.

وفي الاطار ذاته فقد ادنى ذبوع الثقافة السلطوية في العالم والمولومة الثقافية من قبل وسائل الاعلام المرئية وغير المرئية الى ظهور مستجدات وشبهات حادة وعالقة لا يمكن اجهاضها الا من خلال انشاء مراكز تعليمية تأخذ على عاتقها وضع مناهج دراسية عصرية وتجنيد الطاقات العلمية في سبيل نشر افكار ايجابية بناءة وقيم مستعالية بأسلوب حديث بغية تحصين عقائد المسلمين من الانهيار امام تلك الشبهات.

إن انتعاش هذه المراكز رهن نظام تعليمي دقيق وثابت ومجرب، وتشكل البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأساتذة، عموده الفقري. إن فاعلية البرامج التعليمية تكمن في تجاوزها مع متطلبات العصر. وتوافر الإمكانيات، ومؤهلات الطلاب. كما أن تقويم المناهج الدراسية يعتمد الى حد كبير على طرحها لآخر المنجزات العلمية بأحدث الأساليب المتبعة في التربية والتعليم.

هذه المراكز بحاجة الى تقويم دائم، وإعادة نظر في مناهجها الدراسية. وتجديدها بأرقى الأساليب ووفق آخر ما وصلت إليه التقنيات العلمية، بغية الحفاظ على مستوى نشاطها العلمي.

إن حوزات العلوم الدينية التي تقع على عاتقها مهمة إعداد علماء الدين ونشر المبادئ الإسلامية، غير مستثناة من هذه القاعدة باعتبارها من مؤسسات التعليم الديني.

ومن حسن الحظ، فإن الحوزات العلمية - وببركة الشورى الإسلامية - أخذت منذ سنوات عدة تفكر جدياً في إصلاح نظامها التعليمي، وتجديد النظر في مناهجها الدراسية.

وانطلاقاً من الشعور بالمسؤولية، قام المركز العالمي للدراسات الإسلامية - الذي يمثل جزءاً من هذه المجموعة، ويضطلع بمهمة تعليم الطلاب غير الإيرانيين - قبل غيره من سائر المؤسسات التابعة للحوزة بإنشاء «مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدراسية».

هذا المكتب مع تميزه للجهود المضنية التي بذلها العلماء في سبيل التجاوب مع هذه الحاجة واقتطافه ثمار نتائجهم العلمية، سعى إلى تنظيم المناهج الدراسية وفق برامج جديدة مستوحاة من الأساليب التعليمية المعتمدة على آخر المنجزات العلمية.

وقد أنجزت حتى الآن - بفضل همة وإرادة الباحثين وفضلاء الحوزة - الخطوات الأولى لهذا المشروع من خلال تأليف ما يربو على خمسة وخمسين كتاباً دراسياً في مجالات العلوم الدينية - الإنسانية المختلفة. والكتاب الذي بين يديك القواعد الفقهية ٢ يمثل أحد النماذج المختارة من هذه الكتب، وهو يعنى بالبحث عن قاعدة لا ضرر، قاعدة حجبة البيئة، وقاعدة نفى العسر والحرج.

ويعد هذا الكتاب خطوة راسخة على هذا الطريق، وجهداً يستحق التقدير بذله الاستاذ حجة الاسلام السيد كاظم المصطفوي، فشكراً متواضعاً له ولجميع الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل.

وفي الختام لابد من القول: إن أي عمل لا يكاد يخلو في بداياته من زلات وهفوات ولذا فانتنا نتطلع إلى أصحاب العلم والفضيلة الذين نأمل أن لا يضئوا علينا بأرائهم الصائبة، فهذا التطلع هو مهماز شروعا في العمل، ومبعث أملنا بمستقبل زاهر.

الفهرس

١١	المقدمة
١٣	الباب الأول: قاعدة لا ضرر
١٥	مكانة قاعدة لا ضرر
١٥	ما هو معنى القاعدة المثلثة
١٦	مدرك اعتبار القاعدة
١٦	حول السند
١٧	تحرير النص
١٩	حول المعنى
١٩	فقه الحديث
١٩	كلمة الضرر
٢٣	في محاولة الضرر
٢٥	ما في صيغة الضرار؟
٢٧	في معنى الضرار
٢٧	ما هو معنى الضرار؟
٣٣	نهاية المطاف حول الضرار
٣٣	المعنى على التحقيق
٣٥	نفي الضرر ونفي الاضرار
٣٩	في إستكمال المعنى للحديث
٤٠	البحث الجوهري في محاولة معنى الحديث
٤٣	في بيان أجود المعاني للحديث
٤٤	ملتقى المنهجين
٤٥	الاشكال على المنهجين
٤٩	التنبيه الاول في حكومة القاعدة
٥٣	التنبيه الثاني في شمول القاعدة على الاجكام العدمية
٥٩	التنبيه الثالث في أنَّ المقصود من الضرر هو الشخصى...
٦٥	التنبيه الرابع في أنَّ المقصود هو واقع الضرر
٦٦	الاشكال على مطلوبة الضرر الواقعى

٧١	التنبية الخامس في أن الضرر النافي هو الديني
٧٢	الاحكام الضرورية
٧٣	الاتجاه الآخر
٧٥	التنبية السادس في تعارض الضررين
٧٦	التخفيف
٧٦	فروع تعارض الضررين
٨١	التنبية السابع في كثرة التخصيص
٨٥	الباب الثاني: قاعدة حجّة اليقينة
٨٧	مكانة حجّة اليقينة
٨٧	ما هي اليقينة؟
٨٨	المعنى الفقهي
٨٨	ما هو معنى الشهادة؟
٨٩	المعنى الشرعي
٩٠	الفرق بين الشهادة والرواية
٩٣	أدلة حجّة اليقينة
٩٣	١. الآيات القرآنية
٩٤	كلام الشيخ في كتاب الشهادة
٩٥	٢. الروايات
٩٥	روايات الشهادة
٩٥	روايات القضاء
٩٥	استدلال الفقهاء على حجّة اليقينة بالروايات
٩٩	الاجماع على اليقينة
١٠٠	النقد على الاجماع
١٠٠	بناء العقلاء
١٠١	السيرة المشرفة
١٠٣	شروط اليقينة
١٠٣	الانطلاق عن العلم
١٠٤	ما هو مستند العلم في الشهادة؟
١٠٩	اشتراط التعدد في الشهود
١١٠	إختصاص اليقينة بالموضوعات
١١٠	ترتيب الأثر
١١١	نطاق اليقينة
١١٣	شروط الشاهد
١١٣	اشتراط البلوغ
١١٤	اشتراط العقل
١١٥	اشتراط الايمان
١١٩	اشتراط العدالة
١٢١	اشتراط ارتفاع التهمة

١٣١	اشتراط طهارة المولد
١٣٥	نسبة القاعدة مع القواعد الأخرى
١٣٦	أمارية البيئـة
١٣٦	نسبة البيئـة مع الأمارات الأخرى
١٣٦	الاستدلال بالسيرة
١٣٧	تعارض البيئتين
١٣٧	الباب الثالث: قاعدة نفي العسر والخرج
١٣٩	العسر والخرج
١٤٠	معنى القاعدة
١٤٣	أدلة اعتبار القاعدة
١٤٤	١. الآيات
١٤٤	٢. الروايات
١٤٥	٣. الأجماع
١٤٩	الدليل العقلي
١٥٠	نطاق القاعدة
١٥٥	التنبيه الأول في نسبة القاعدة مع الأدلة الأخرى ١
١٥٦	الفرق بين الحكومة والتخصيص
١٥٩	التنبيه الأول في نسبة القاعدة مع الأدلة الأخرى ٢
١٥٩	نسبة قاعدة «لا حرج» مع قاعدة «لا احتياط»
١٦٣	التنبيه الأول في نسبة القاعدة مع الأدلة الأخرى ٣
١٦٣	نسبة نفي الحرج مع نفي الضرر
١٦٣	المسلك الأول على الحكومة
١٦٤	المسلك الثاني على التعارض
١٦٧	التنبيه الثاني في أن نفي الحرج رخصة أو عزيمة؟
١٦٧	١. الرأي على العزيمة
١٦٨	٢. الرأي على الرخصة
١٦٨	الاتجاه حول الحكم
١٧١	التنبيه الثالث في المقارنة بين نفي الحرج والأحكام الشاقة
١٧٢	الاتجاهات حول المشكلة
١٧٢	الحرج العنفي هو الحرج الزائد على ماهر الطبيعي
١٧٥	كفاية الملاك في الامتثال
١٧٩	خاتمة
١٧٩	الرأي على التخصيص
١٨٠	الرأي على التخصيص
١٨١	نفي الحرج والتساهل
١٨١	الحرج الشخصي والنوعي
١٨٣	فهرس المصادر

المقدمة

الحمد لله ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا،
وأفضل الصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآله الأطهرين الأطيبين.
وبعد فإن القواعد الفقهية هي ركائز الاستنباط الفقهي، ولها مكانة بارزة في
الفقه والاجتهاد.

وتتسم القواعد هناك بالقوانين العامة التي تشمل المفردات المسانخة كالكبريات
المتسامة عليها المنطبقة على مصاديقها الجزئية.

فالقواعد بهذه المكانة جديرة بالدراسة الشاملة في الحوزة العلمية.
وانطلاقاً من ذلك تبنى مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدراسية التابع للمركز
العالمي للدراسات الإسلامية، تأليف كتاب دراسي في ذاك الحقل ودون هذا الكتاب
- القواعد الفقهية ٢- بحسب دعوة المكتب المحترم فدونا ثلاث قواعد فقهية هامة: قاعدة
لا ضرر، قاعدة حجية البيّنة وقاعدة نفي العسر والحرج، بالأسلوب الدراسي الحديث.
وحاولنا أن نقطف من بحوث الفقهاء القِيَمَة أجود الأدلة وأوثق الآراء وبذلنا
الجهد كلّ في سبيل استخدام العبارات الواضحة بمستوى الصياغة البلاغية السامية.
كل ذلك كان من فضل الله علينا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى.

السيد كاظم المصطفوي